التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة
دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أرياب الأسر بمدينة تطبرق- ليبيا

محمد شعيب محمد عقوب
كلية الآداب جامعة تطبرق

ملخص:

يشهد العالم اليوم العديد من المتغيرات ذات الصلة بموجات العولمة التي لها عميق التأثير في حياة المجتمعات عبر موجات التطور التكنولوجي ومنظومة المعلومات وتطور نظم شبكات التواصل الاجتماعي وكسر الحدود بين الدول واختراق الثقافة الغربية لحياة الشعوب العربية وشغف الشباب الدائم بكل ما هو جديد من ثقافات تفرز سلوكيات جديدة وغريبة في تعاملات الشباب العربي وتفاعلاته اليومية وتوجه نحو التخلي عن القيم العربية الأصيلة والتقاط قيم وثقافة مغايرة لمسار التاريخ الثقافي العربي، حيث بات التغيير أمراً حتمياً في حياة المجتمعات وهذا التغيير يتضمن الكثير والكثير، فقد أصبح التغيير يطرق كل مجالات الحياة سواء داخل الأسرة او في مجالات العمل المختلفة، وهذا ما جعل العديد من الشباب يرفض قيم وثقافة مجتمعه ويسعى نحو إكساب قيم وثقافة مغايرة جديدة ينبثق عنها سلوكيات وتصرفات وتفاعلات وردود فعل جديدة على حياة المجتمع العربي، و مع ضعف نظم وسائط الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، كل هذا ادى إلى إطلاق مصطلح التلوث الاجتماعي على مظاهر الحياة المغايرة لشباب اليوم داخل المجتمع العربي، ولهذا سعت الدراسة الراهنة إلى البحث في مظاهر التلوث الاجتماعي لدى الشباب من خلال رصد

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

آراء أرباب الأسر الليبية بمدينة طبرق حول خطورة التلوث الاجتماعي ومظاهره، أيضا فما العوامل التي ساهمت في انتشار التلوث الاجتماعي بين الشباب والعوامل الداعمة له، ولذا سعت الدراسة إلى رصد الأسباب المهيئة لانتشار التلوث الاجتماعي والآثار المترتبة على انتشار التلوث الاجتماعي بين الشباب، كذلك البحث في الآليات التي من شأنها مواجهة مشكلة التلوث الاجتماعي بين الشباب، وفي إطار هذا تعد تلك الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وقد استعانت الدراسة الراهنة بأداة الاستبيان التي تم تصميمها من قبل الباحث، وقد طبقت استمارة الاستبيان على عينة عشوائية من أرباب الأسر بمدينة طبرق، ولقد أظهرت النتائج إن غالبية أرباب الأسر بعينة الدراسة تؤكد خطورة انتشار التلوث الاجتماعي على حياة الأسرة بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، وأظهرت النتائج أن هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على انتشار التلوث مثل العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وأوضحت النتائج أيضا أن العولة والاتصال الثقافي بين الشعوب المختلفة أدى إلى حدوث اصطدام بين القيم الأصيلة والقيم الوافدة من الخارج كذلك انتشار المعتقدات اللاعقلانية بين الشباب، وأوضحت النتائج أن للتلوث الاجتماعي العديد من الآثار والتداعيات السلبية على المجتمع والأسرة والشباب، مثل انتشار المعتقدات اللاعقلانية بين الشباب وضعف البنية الاجتماعية، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة تفعيل برامج التوعية الموجهة للشباب وتجديد الخطاب الديني وتنمية فكر الشباب في إطار المفاهيم المعاصرة وتفسير آليات التطور التكنولوجي وأهمية التوظيف الإيجابي لأساليب استخدامها، وتفعيل دور المؤسسات الإعلامية والتعليمية ولعب أدواراً جديدة يمكن أن تتواكب مع السياق الفكري للشباب والوصول إلى مستوى من الأخذ والعطاء وإرساء قواعد الفهم الصحيح للمتغيرات المعاصرة.

لا يستطيع احد أن ينكر ما للعولمة من آثار في حياة المجتمعات، فالاحدودية وكسر الحواجز الجغرافية بين الدول وانتشار شبكة المعلومات الدولية والفضائيات بأنواعها كافة، الكثير من المجتمعات الى اختراق بعضها البعض، والاطلاع على الثقافات الاخرى بما تحمل من مضامين مختلفة ومغايرة، وعليه بات التواصل عبر العالم اليوم أيسر مما يمكن ان كان الانسان يتصوره في الماضي، وفي ضوء هذا نجد ان الشباب اليوم هم اكثر فئة متأثرة بهذا الانفتاح الثقافي العالمي، باعتبارهم أكثر الفئات المجتمعية استخداماً للتكنولوجيا وشبكة المعلومات الدولية نتيجة لحالة الشغف المستمر للاطلاع على ما هو جديد، وهنا أصبحنا أمام قضية مهمة هي قضية التلوث الاجتماعي الذي نتج عن اختراق الثقافات الغربية والاجنبية للثقافة العربية عبر ممارسات الشباب اليومية للتواصل الاجتماعي عبر الحاسوب الآلي وأجهزة المحمول والدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها كافة، حيث أصبح الشباب يقلد كل أنواع السلوك التي يشاهدها في مواقع التواصل والقنوات الفضائية كالغناء والرقص واللباس والمأكل والمشرب، الأمر الذي سيؤدي إلى سلب الشخصية الوطنية ذاتيتها وأصالتها ومقوماتها، مع انتشار سلوكيات غريبة على مجتمعنا وفكر مغاير لنظم حياتنا وهذه الظاهرة أي ظاهرة التلوث الاجتماعي تعد خطيرة للغاية، فهي تحتاج إلى مواجهة فعالة وإلى اتخاذ تدابير وقائية للحد من أو التخفيف على الأقل من انعكاساتها على المجتمع وشريحة الشباب خاصة، وفي هذا السياق تشير العديد من الأبحاث والدراسات إلى تأثيرات العوالمة في الشباب وعلى الأمن الفكري والأخلاقي للشباب من خلال تأثير المواد الإعلامية المختلفة سواء بالفضائيات او مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت، فالعوالمة غزت الدنيا كلها في السياسة

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

والاقتصاد والاجتماع والتربية والتعليم والثقافة والإعلام والإنتاج التقني، بحيث أصبح هذا الإعلام

إعلاماً بلا وطن في فضاء بلا حدود، لاستهداف الشباب العربي بما فيه الشباب الليبي.

وبذلك يتضح مدى تأثير العولمة وبمختلف صورها وأشكالها في الأمن الأخلاقي والقيمي للشباب

وما قد يؤديه هذا التأثير من انعكاسات على النشء والشباب مثل فقدان الانتماء الوطني، وإلى أزمة

أخلاقية وغربة ثقافية، وبذلك يجعل شريحة مهمة من المجتمع تعيش منقطعة الجذور وتزعم أنها

انفتاح فكري وثقافي، ومن هنا يكتسب موضوع التلوث الاجتماعي دلالة خاصة، بل وتتعاظم أهميته

لاسيما في وقتنا الراهن وفي ظل العولمة، حيث يظهر خطر العولمة على الثقافات والقيم وهدم الأخلاق

من خلال ما تروجه للإباحية الخلقية، وأخلاقيات العنف والإجرام والقتل، وما يعرض عليه من صور

مؤثرة كأغاني وتناول الأطعمة والشراب والألبسة، وغيرها من أنماط السلوكيات المختلفة تماماً

عن ثقافة المجتمع وقيمه... الخ، وإذا كانت المتغيرات السالفة الذكر، قد لعبت دوراً مهماً في إضعاف

بنية الثقافة والقيم في المجتمع العربي، ومن ضمنه المجتمع الليبي، فإن ذلك يعود إلى تهاون

واسترخاء مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتولى الحفاظ على الثقافة والهوية، كالأ أسرة

والمدرسة اللتان لم تعودا قادرتين وفق صيغ أدائها الحالية على حماية الأمن الثقافي والأخلاقي

والقيمي للشباب في المجتمع خاصة.

أولاً: المشكلة البحثية:

إن الشباب في كل أمة هم أساس نهضتها وأمل المستقبل ومحط الرجاء، إذ بهم تناط الآمال في تغيير

واقع الحياة وتحقيق الأهداف المنشودة وإحراز التقدم ومن هنا كان "التفكير في توجيه الشباب

توجيهاً صالحاً وإعداده لتحمل أعباء الحياة الفاضلة ليس بأقل قيمة من التفكير في أعظم

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

المشروعات الاقتصادية التي تنقذ الأمة من غائلة الفقر والبؤس، لأن إعداد الشباب القوي الصالح،

هو مشروع الحياة المستقبلية للأمة، التي تجد فيه الضمان لصيانة ما بنته". (i)

والواقع أن الاهتمام بالشباب وتربيته بما ينفع مجتمعه وأمته، أصبح الشغل الشاغل لدى كثير من

العلماء والمفكرين ورجال التربية، في مختلف دول العالم وقد زاد هذا الاهتمام بشكل ملحوظ في

عصرنا الحالي وذلك من خلال الصحف والمجلات العلمية والحوثيات والكتب التي تتناول شؤون

ومشكلات الشباب بالبحث والتحليل. (ii)

وعندما نتحدث عن الشباب وكيفية الحفاظ عليهم يجب ان نتطرق الى موضوع القيم حيث تلعب

القيم دوراً مهماً وأساسياً في كثير من التوجهات والأفعال باعتبارها من موجهاً السلوك، وتتميز

بقدر من الاستقرار النسبي المتجسد في استمرار بعض القيم لمراحل تالية من التطور رغم تغير ظروف

نشأتها. (iii) والقيم تساعد على تحديد اتجاهات الأفراد وتطلعاتهم، وتظهر في السلوك الظاهري

ويتسم النسق القيمي بالديناميكية ويحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، ويؤثر في اختبار

الأفراد لأهدافهم وأساليب حياتهم، وتعد القيم الرئيسية للسلوك وعندما نتحدث عن المتغيرات التي

ترتبط بسلوك الشباب اليوم والمتغيرات التي طرأت على هذا السلوك نجد أن هناك العديد من

العوامل التي أدت إلى ظاهرة التلوث الاجتماعي التي تعد ذات علاقة واضحة بما نراه اليوم من

سلوكيات مغايرة في مجتمعنا الليبي فقد اخترقت الثقافة الغربية مسارات الحياة للشباب وأصبح

الشباب الليبي في دائرة التقليد الأعمى لتلك السلوكيات الغربية شكلاً ومضموناً، وللأسف نجد

أن الشباب الليبي مقتنع بهذه الأفكار وتمسك بها، وعندما نبحث في هذا نجد التأثير القوي

لوسائل التواصل وشبكة المعلومات الدولية والقنوات الفضائية في فكر الشباب ويقابل ذلك تخلي

الأسر عن القيام ببعض أدوارها في عمليات التربية والضبط الاجتماعي وكذلك ضعف الدور الذي

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

تقوم به المؤسسات الدينية بالمجتمع، وغيره من العوامل التي ساعدت بصورة أو أخرى على انتشار مظاهر التلوث الاجتماعي بين الشباب تأثر المجتمع بتلك المظاهر في التفاعلات الاجتماعية اليومية، وهذا ما داعى الباحث إلى السعي إلى رصد ظاهرة التلوث الاجتماعي لدى الشباب الليبي من خلال رصد وجهة نظر أرباب الأسر الليبية حول تلك الظاهرة والوقوف على أسبابها وآثارها وكيفية العمل على مواجهتها.

وعليه فقد تحدد موضوع الدراسة الراهنة في: "التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة".

ثانياً: أهمية الدراسة:

• تكتسب الدراسة الراهنة أهميتها من طبيعة الظاهرة التي يعيشها مجتمعنا وشبابنا في ظل عصر العولمة والمعلوماتية الا وهى ظاهرة التلوث الاجتماعي لدى الشباب الليبي والتي تمثلت في جوانبهم السلوكية وعدم الانسجام في نسيج المجتمع وثقافته العامة، وهذا ما منح تلك الظاهرة أهمية لدراستها والوقوف على ابعادها.

• الاسرة تلعب دورا كبيرا ومهماً في رسم شخصية الشاب وسلوكياته وعقائده الموجهة لسلوكياته المتنوعة ولهذا يعد رأى الاسرة حول اسباب ظاهرة التلوث الاجتماعي لدى الشبا مدخلا للوقوف على أبعاد تلك الظاهرة وآثارها والنتائج المترتبة عليها وكيفية طرح آليات معالجتها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس: التعرف على التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة؟

الأهداف الفرعية:

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

- 1- التعرف على مفهوم التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر أرباب الأسر.
- 2- الوقوف على العوامل المؤدية إلى حدوث التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر أرباب الأسر.
- 3- التعرف على التداعيات الناتجة عن التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر أرباب الأسر.
- 4- رصد المقترحات التي من شأنها الحد من مظاهر التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر أرباب الأسر.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس: ما انعكاسات التلوث الاجتماعي لدى الشباب على الأسرة؟

التساؤلات الفرعية:

وينبثق من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- 1- ما مفهوم التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر أرباب الأسر؟
- 2- ما العوامل المؤدية إلى حدوث التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر أرباب الأسر؟
- 3- ما التداعيات الناتجة من التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر أرباب الأسر؟
- 4- ما المقترحات التي من شأنها الحد من مظاهر التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر أرباب الأسر؟

خامساً: الدراسات السابقة:

- دراسات ماجد محمد الزيودي (2016): (iv)

وجاءت بعنوان "إسهام العولمة والمعلوماتية في تكوين قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن إسهامات العولمة والمعلوماتية في تكوين قيم الشباب من وجهة

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

نظر طلبة جامعة طيبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (2000) طالب وطالبة من مرحلة البكالوريوس في الفصل الأول من العام الدراسي 1436/2015هـ، وتكونت أداة الدراسة من (30) فقرة، ضمن ثلاثة مجالات هي: الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن إسهامات العولمة، والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب، من وجهة نظر الطلبة، بشكل عام كانت بدرجة عالية، وقد بلغت درجة كبيرة في المجالين الثقافى والاقتصادى، أما في المجال الاجتماعي فكانت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أن الطالبات يرين أن إسهامات العولمة، والمعلوماتية على قيم الشباب كانت بصورة أكثر من الذكور وفي كل المجالات الخاصة بالدراسة، وأن طلبة التخصصات العلمية يرون الإسهامات بدرجة أكبر من الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية، وقد أوصت تلك الدراسة بضرورة اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة والمعلوماتية، كالأ أسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام بالأساليب القويمة للتنشئة الاجتماعية المنبثقة من ثقافتنا العربية والإسلامية، وعمل مشروعات وحملات وأنشطة على مستوى الجامعة لتعزيز القيم لدى الشباب.

- دراسة أحمد وآخرون (2017):^(v)

"أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج" واستهدفت التعرف على الخصائص الشخصية للشباب الريفي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي وغير المستخدم لها. وتحديد عادات استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي من حيث معدل الاستخدام وأماكن الاستخدام ووقت الاستخدام ومدة العضوية، وكذلك التعرف على دوافع الشباب الريفي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد درجة ثقتهم في المعلومات المنشورة على تلك المواقع، والتعرف على القيم التي تصدرت النسق القيمي للشباب الريفي المستخدم

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

لمواقع التواصل الاجتماعي وغير المستخدم لها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: تصدر القيم الاقتصادية النسق القيمي للشباب الريفي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي وتصدر القيم الدينية النسق القيمي للشباب الريفي غير المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي. وأن القيم العصرية هي المسيطرة على الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي. على عكس الشباب غير المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي والذي سيطرت عليه القيم التقليدية.

– دراسات فاطمة عبد الهادي وآخرون (2018): (vi)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى القيم المختلفة (الاجتماعية والدينية والسياسية) لدى الشباب في المجتمع الأردني، والتعرف إلى أكثر خصائص المواقع الاجتماعية أهمية حسب وجهة نظر الباحثين، وأثر تلك الخصائص في القيم (الاجتماعية والدينية والسياسية) لدى الشباب في المجتمع الأردني. ولتحقيق هذا الهدف تم تقديم نموذج افتراضي يعكس العلاقة ما بين متغيرات الدراسة متضمناً فرضية رئيسة ومجموعة من الفرضيات الفرعية. وقد تم تطوير استبيانات متخصصة لهذا الغرض تم توزيعها على عينة بلغت (386) وهو ما يناسب مجموعة المجتمع الكلي غير المحدد وبعد إخضاع الاستبيانات لاختبارات الصدق والثبات تم تحليل البيانات باستخدام وسائل الإحصاء الوصفي والاستدلالي بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود تأثيرات لمواقع التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية والسياسية والدينية السائدة في أوساط شريحة الشباب الأردني وأن محتوى المواقع الاجتماعية يمارس تأثيراً معنوياً في القيم الاجتماعية والدينية وأن لبعدها الإبحار لتلك المواقع إسهاماً في التأثير في القيم السياسية. وقد قدمت الدراسة عدة توصيات من أهمها دعوة مؤسسات المجتمع المدني للقيام بأدوارها تجاه التصدي لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، وتوعية الشباب، وشريحة

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

الشباب بتلك المخاطر حول أخطار، وتهديدات الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية.

- دراسة نجلاء الجمال (2018): (vii)

هدفت الدراسة إلى التعرف على حدود دور الإعلام الجديد في التأثير في المنظومة القيمية للشباب بسبب تأثيره السلبي أو الإيجابي واعتبرت تلك الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح الإعلامي وطبقت استئماراً استقصاء عن طريق المقابلة على عينة عمدية من الشباب تمتد أعمارهم من (18-35 سنة) ممن يستخدمون بالفعل الإنترنت بتطبيقاتها المختلفة، وبلغ حجم العينة (400) مفردة من الذكور والإناث مناصفة في العدد، وأظهرت الدراسة من خلال نتائجها أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الشباب للإعلام الجديد والتأثيرات ذات القيمة التي اكتسبها الشباب نتيجة الاعتماد على الإعلام الجديد، حيث تبين تعرض الشباب للاستخدام الكثيف لشبكة الإنترنت من أجل متابعة المعارف الثقافية عبر وسائل الإعلام المختلفة، كما أظهرت النتائج تأكيد الشباب أن وسائل الإعلام الجديد قد ساهمت بالفعل في تغيير المنظومة القيمية لدى الشباب، وتوصي الدراسة بضرورة دعم التوعية الأسرية والإعلامية بالمخاطر الاجتماعية والأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومشاركة الأسرة للأبناء في بيان أهمية استخدام الإنترنت وتحديد إيجابياته وسلبياته وضرورة تكاتف الجهات كافة لدعم المنظومة القيمية لدى الشباب.

- دراسة عبد الحميد مصطفى هليل (2020): (viii)

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

استهدفت البحث التعرف على التغير الحادث في النسق القيمي بين جيلي الآباء والأبناء، وأجري البحث بثلاث قرى في محافظة كفر الشيخ هي: بلشاشة بمركز كفر الشيخ. والعاقولة بمركز الرياض، والشقة بمركز فلين، ويمثل الآخر جيل الأبناء، وتم جمع البيانات بواسطة استبيان بالمقابلة الشخصية. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتفسير النتائج واستخدام في تحليل البيانات: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الموزون، واختبار مربع كاي، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: عدم وجود اختلاف بين الآباء والأبناء حول انتشار قيم: احترام المقدسات والعقائد. وتقدير آداب الحديث، وتحري الحلال والبعد عن الحرام وبر الوالدين وحب الوطن والدفاع عنه. وتقدير دور الرموز الوطنية، والتعاون وتنمية الروح الجماعية. والإيمان بالعدالة والمساواة. وتقدير الصداقة والود، والأمل والتفاؤل بالمستقبل، والتحلي بالأمانة، والحياء، وتقدير العمل اليدوي. والحفاظ على الأرض الزراعية، والمساعدة في العمل الزراعي، وامتلاك مشروع زراعي في حين وجد اختلاف بين الآباء والأبناء مع باقي القيم المدروسة. كما تبين وجود اختلاف واضح بين الآباء والأبناء في ترتيبهم لأولويات القيم لديهم، وأن القيم الذاتية جاءت في مقدمة أولويات كل من الآباء والأبناء، كما تقدمت مجموعة القيم الاقتصادية على القيم الاجتماعية واحتلت الترتيب الثاني لدى كل من الآباء والأبناء، كما تقدمت مجموعة القيم الاقتصادية على القيم الاجتماعية واحتلت الترتيب الثاني لدى كل من الآباء والأبناء. على حين تقدمت مجموعة القيم الاقتصادية على القيم الاجتماعية واحتلت الترتيب الثاني لدى كل من الآباء والأبناء. على حين تبذل مجموعة القيم الزراعية أولويات كل من الآباء والأبناء، حيث جاء ترتيبها لدى الآباء في الترتيب السابع، على حين كان ترتيبها لدى الأبناء في الترتيب الثامن والأخير. وتوصل البحث إلى أن من أهم أسباب التغير القيمي:

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

وسائل الاتصال ، والغزو الاتصالي عبر الإنترنت والتلفزيون والمسلسلات والبرامج الإذاعية. والحدثة والمعاصرة التي يتعرض لها المجتمع. ويوصي البحث بضرورة الاهتمام بالزراعة وتقديم الدعم للمزارعين مادياً ومعنوياً، وتشجيعهم على العمل الزراعي.

- دراسة سعاد حامد وآخرين (2020): (ix)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي واستخدام الألعاب الإلكترونية العنيفة وأثرهما في السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق أسئلة (فرضيات) البحث أعدت ثلاثة مقاييس طبقت على عينة من طلبة الجامعة بلغ عدد أفرادها (300) طالب وطالبة، بلغ عدد فقرات المقياس الأول (40) فقرة منها (20) فقرة منها للتأثيرات الإيجابية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي و(20) فقرة للتأثيرات السلبية لمستخدمي هذه المواقع بحسب مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي، وبلغ عدد فقرات المقياس الثاني الألعاب الإلكترونية العنيفة (16) فقرة أيضاً بحسب مقياس ليكرت الخماسي وبلغ عدد فقرات المقياس الثالث السلوك العدواني (20) فقرة ذات تدرج خماسي بحسب المقياس نفسه، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج والتوصيات والمقترحات.

- دراسة أمنية الجالي (2021): (x)

تعد الأسرة هي المؤسسة الرئيسية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد وتكوين ثقافته واتجاهاته إلا أن المتغيرات المعاصرة قد نالت بعضاً من وظائفها التربوية والتكوينية ومن قدرتها على الاستمرار في ممارسة أدوارها التقليدية الفعالة وأصبح دور الأسرة في أدائها لوظائفها البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية تجاه أفرادها يتناقص تدريجياً في ظل المتغيرات الراهنة والتي من أبرزها

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

التكنولوجية ووسائل وبرامج التواصل الاجتماعي والإعلام مما أنتج تراجعاً في دورها كناقلة للقيم والمعايير والمعرفة والثقافة وانحسار في مرجعيتها كأهم مؤسس للتنشئة الاجتماعية ونتيجة لهذا التغيير فقدت الأسرة العديد من وظائفها التقليدية وقيمها وظهر العديد من التغييرات على الأسرة وأيضاً العديد من المشكلات التي أثرتا في التنشئة الاجتماعية للأبناء لذا هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات الناتجة من المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء. واستنتجت الدراسة أن المشكلات الناتجة من المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء ككل كما يحددها أولياء الأمور. تمثلت في المشكلات السلوكية، والتعليمية والاجتماعية.

- دراسة أماني علي محمد (2021):^(xi)

وجاءت تلك الدراسة تحت عنوان "واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبتها لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث طبقت على عينة من طلاب جامعة أسيوط في الفرق الأولى والنهائية بلغت (1538) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن نسبة وعي الطلاب بالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي جاءت بدرجة متوسطة، وكما توحد فروق دالة إحصائياً بين متوسط عينة الدراسة الكلية في المحاور الخمسة كل على حدة باختلاف متغير الفرقة الدراسية لصالح الفرقة النهائية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزي إلى متغير التخصص الأكاديمي لصالح الكليات العلمية، وأوصت الدراسة بضرورة بناء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية والأنشطة بصورة تتفق مع القيم العصرية السائدة في المجتمع الطلابي.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

تستوجب الدراسة السوسيوولوجية تحديداً دقيقاً للمفاهيم ذات العلاقة بالظاهرة المعالجة وتوضيح المقصود منها، وهو عمل جوهري وأساسي في أي بحث علمي، وفي دراستنا هذه نقوم بتحديد المفاهيم الأساسية التي سيتم توظيفها في البحث وهي:

1 التلوث:

يعرف مصطلح التلوث (لوثه) لغوياً بأنه يعني لطحه وشوهه وفسده وخالطه بمواد غريبة ضارة أي خلط الشيء بما هو خارج عنه^(xii)، أما اصطلاحاً فيعرف التلوث بأنه تغير في بيئة التي تعيش فيها الكائنات الحية ومنها الإنسان و أنشطته الاجتماعية، وظهور مواد غير ملائمة للمكان الذي يعيش فيه مما يؤدي إلى اختلاله.^(xiii)

ويعرف مصطلح التلوث إجرائياً بأنه التغيير في خصائص ومكونات البيئة المادية والمعنوية وخلطها بعناصر غريبة عنها ليست من ماهيتها، مما يغير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من طبيعتها ويضرها ويعوقها عن أداء وظيفتها المحددة لها.

2 التلوث الاجتماعي:

ويعرف التلوث الاجتماعي بأنه تغير كمي أو كفي في مكونات البيئة الاجتماعية، ثم تستطع البيئة استيعابه وتحمله، ويؤدي إلى حدوث خللها وعدم اتزانها وحدث آثار سلبية ضارة بها تستدعي مواجهتها من قبل جميع النظم الاجتماعية في المجتمع.^(xiv) ويعرف أيضاً بأنه يعبر عن درجة ضعف القيم ، والمعتقدات الثقافية ومستوى العلاقات الاجتماعية والأسرية وسوء السلوك الأخلاقي الذي أدى إلى سوء المعاملات بين أفراد المجتمع^(xv)، ويرى آخرون أن التلوث الاجتماعي بمثابة تغير عام

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

وشامل في مكونات البيئة الاجتماعية، مما يؤدي إلى آثار سلبية ضارة يتطلب مواجهتها في المجتمع من قبل الأنظمة الاجتماعية. (xvi)

أما إجرائياً فيعرف البحث الحالي "التلوث الاجتماعي" بأنه تغيير سلبي في سلوكيات الشباب اليومية واساليب تعاملهم مع المحيطين بهم سواء العلاقات الاسرية أو القرابة، والعلاقات الاجتماعية، وتغير القيم المجتمعية، والمعتقدات الثقافية لديهم مما يصاحبه خلل في حياة الفرد وصحة الأسرة وتماسك المجتمع وأمنه.

3 مفهوم الأسرة:

ينظر الى الاسرة من حيث كونها مؤسسة اجتماعية فهي مركز أو ركن أساسي لبناء المجتمع. (xvii) وأنها وحدة اجتماعية منظمة ومحكومة بوساطته العادات والتقاليد والقانون وتتميز بوجود علاقات خاصة بين المشاركين أو الذين تتكون منهم هذه الوحدة الاجتماعية كالرجل والمرأة والأطفال. (xviii)

والبعض يعرفها بأنها المجتمع الصغير الذي يضمن أفراداً بينهم علاقات عائلية تجمعهم مصالح وأهداف وقيم مشتركة لهذا المجتمع الصغير. (xix)

ويعرف ماكيفر ويديج الأسرة أنها عبارة عن جماعة تحددها العلاقة المحكمة وعلى درجة من القوة في التحمل وتمكنها من إنجاب أطفال وتربيتهم. (xx)

وعرفها أيضاً أولسن كونت تعريفاً شاملاً أنها الخلية الأولى وجسم المجتمع والنهضة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد وهي تعد نظاماً أساسياً والعالم يعتمد وجوده على بقاء المجتمع وهي تمد أعضائها الجدد وتقوم بتنشئتهم وإعدادهم للقيام

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع وإقامة أسرة جديدة خاصة بهم وأسرّة الجماعة أهميّة هي

الجماعة الأولى التي تصقل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الأولى لتكوين شخصية. (xxi)

التعريف الإجرائي للأسرة هي جماعة اجتماعية صغيرة تتألف من زوج وزوجة وأولاد وتربط الفرد

بهذه الجماعة علاقات قوية متماسكة وتعرضت إلى وسائل اتصال حديثة أدت إلى تغييرها في بنائها

ووظائفها الاجتماعية.

4 مفهوم الشباب:

إن فئة الشباب في أي مجتمع تمثل الفئة الأكثر تأثيراً بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية

والسياسية التي يمر بها المجتمع فقد أصبح من الضرورات السوسولوجية والمنهجية التعرف على

مشكلات الشباب النفسية الشخصية والاجتماعية كما يدركونها ومحاولة اقتراح مجموعة من

السياسات للحد من هذه المشكلات أو على الأقل لمواجهة تداعياتها. (xxii)

كما أن مرحلة الشباب هي العمر الحقيقي للإنسان، على أساس أن عمر البشر لا يحسب بعدد

السنين وإنما بعمر التجربة الحية والفاعلة في حياتهم، وهو لذلك يحذف من البشر الطفولة

والشيخوخة، الأولى لأنها بلا وعي والثانية بلا قوة، وفي رأي الفيلسوف النمساوي "أريك هوم" فإن

سنوات الانتظار (انتظار الشباب) وانتظار الموت ليست داخلية في الحسبان فالعمر هو ما يعيشه البشر

وليس ما يوجدون فيه مجرد وجود على الأرض. (xxiii)

ويعرف الشباب بأنهم "مرحلة عمرية لها حدود تقريبية معينة ويلازم هذا التحديد إبراز الخصائص

التي تميز هذه المرحلة من غيرها من المراحل في إطار الثقافة التي يعيش فيها الأفراد"، ويتحدد

مفهوم الشباب عموماً بالمرحلة العمرية من حياة الإنسان التي تقع ما بين (15-24) سنة. ولقد

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

أصبح هذا التحديد مقبولاً على المستوى الدولي لاعتبارات نفسية واجتماعية وثقافية مؤداها أن

مرحلة الشباب تضم في الواقع فترتين من فترات العمر: (xxiv)

• الفترة الأولى من (15-18) سنة ويكون فيها الفرد قد تجاوز طفرة من التغيرات التي تحدث في

بداية المراهق وقارب قمة النضج سواء من الناحية الجسمية أو من الناحية العقلية.

• أما الفترة الثانية من الشباب فتقع ما بين (19-24) سنة وهي فترة يكون فيها الفرد قد استكمل

الكثير من المقومات التي تيسر له المشاركة أو الإسهام الفعال في شتى ميادين التنمية وكذلك

الممارسة الناضجة لحقوق الراشدين والالتزام الواعي بواجباتهم.

كما تتحدد خصائص وسمات الشباب فيما يلي: (xxv)

1- السن حيث تقع مرحلة الشباب ما بين (14-28) سنة.

2- الديناميكية حيث يتسم الشباب بالطابع الدينامي.

3- انتشار مشاعر القلق والتوتر.

4- الميل إلى التجديد والإيمان الكامل بالتغيير.

5- الميل إلى الانفتاح على ما هو خارج عن ذاته.

6- ومن الخصائص الفريدة للشباب محاولة التخلص من كافة الضغوط وأشكال القهر المتسلطة

عليهم من أجل تأكيد التعبير عن الذات.

7- أكثر فئات المجتمع تأثيراً بنتائج التغيرات الاجتماعية السريعة خصوصاً من حيث العلاقة بين

الأجيال وهذه التغيرات تخلق الصراعات بين جيل الشباب من جهة وجيل الكبار من جهة أخرى.

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

وتُعد مرحلة الشباب بمثابة إعداد للدور الاجتماعي الذي يتولاه الفرد في حياته مما يستوجب فهم طبيعة المشكلات التي تواجه الشباب ومن ثم العمل على تجنبها وبما يساعد على توفير ظروف نفسية واجتماعية مناسبة لتولي الدور المستقبلي.

كما أن الاهتمام بقضايا الشباب ومشكلاتهم المعاصرة والاجتهاد في التكفل من الجهات المؤولة يعد من أهم القضايا السياسية والاجتماعية والتنموية، وهي واحدة من المؤشرات الدالة على تقدم أو تخلف أي مجتمع، ويزداد الاهتمام بمشكلات وقضايا الشباب في العالم العربي لأن الشباب يؤلفون شريحة كبيرة من الهرم السكاني للبلاد ويتميزوا بطاقة وقدرة على العمل والإنتاج والإيناء.^(xxvi) والتعريف الإجرائي للشباب أنهم مرحلة من العمر تقع ما بين 14-28 سنة ويعيشون ويقومون مع اسرهم ولهم طموحاتهم وتطلعاتهم الدائم نحو الجديد والتغير.

5 مفهوم القيم:

اختلفت تعاريف المفكرين للقيمة ويعزى هذا الاختلاف والتباين إلى المنطلقات النظرية والفكرية لهم. وفي علم الاجتماع قدم الباحثون العديد من التعاريف للقيمة، ومن أبرز هذه التعاريف هو تعريف بارسونز T. Parsons في كتابه النسق الاجتماعي: "القيمة هي عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختبار بين بدائل التوجيه التي توجد في موقف معين.^(xxvii) ومن التعريفات الهامة للمصطلح، والتي نالت إجماعاً من طرف المنظرين في علم الاجتماع، تعريف كليد كلاكوهن G.Klukhohn فقد عرف القيمة على أنها: "تصور واضح أو مضمّر، يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه، بحيث يسمح لنا بالاختيار بين الأساليب المتغيرة للسلوك، والوسائل، والأهداف الخاصة بالفعل.^(xxviii) كما عرف حليم بركات القيم بأنها "المعتقدات حول الأمور والغايات، وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم، ومواقفهم،

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

وتصرفاتهم واختياراتهم، وتنظم علاقتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين أنفسهم والمكان والزمان، وتسوغ مواقفهم، وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم، أي : تتصل بنوع السلوك المفضل وبمعنى الوجود وغاياته. (xxix)

ومن خلال ما سبق، يمكن أن نعرف القيم على أنها أحكام معيارية يحملها الفرد نحو الموضوعات وأوجه النشاط المختلفة، تؤلف محكاً يحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو مفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل.

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

تغير القيم:

انطلاقاً من كون التغير الثقافي يشير إلى التغيرات الملموسة في العناصر المادية للثقافة (تشمل ما أنتجه الإنسان) وفي العناصر غير المادية للثقافة (تشمل أنماط السلوك، المعايير الاجتماعية، القيم، الأعراف والتقاليد...) سواء أكانت هذه التغيرات من خلال إضافة أو حذف أو تعديل في السمات الثقافية أو في مركب الثقافة^(xxx)، فالتغير الثقافي يشير إلى التغير في أنساق وأفكار متنوعة من المعتقدات والقيم والمعايير، وكوننا في بحثنا نهتم بدراسة التحول في أحد جوانب الثقافة اللامادية وهو القيم، فإن تغير وتحول القيم موضوع الدراسة، يندرج في إطار التغير الثقافي.

ويعد مفهوم تغير القيم، من المفاهيم الاجتماعية التي يكتنفها الكثير من الغموض، فقد استخدم البعض المفهوم على نطاق ضيق ليقصر على بعض التحولات في العادات ، والتقاليد والتغيرات المتتابعة ، والسريعة في الطرائق الشعبية، وقد يتسع لدى البعض المفهوم ليشمل كافة التحولات السريعة في القيم الثقافية للمجتمع.

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

ويحدث التغير القيمي عادة عندما يتعرض المجتمع إلى تغيرات اجتماعية أو اقتصادية أو تكنولوجية أو أحداث معينة، تفرض على أفراد المجتمع اكتساب قيم جديدة والتخلي عن قيم قديمة، أو عندما يعاد توزيع القيم حيث كانت القيمة في المنزلة الأولى ولكنها تتحول إلى منزلة أقل مما كانت عليه وذلك خضوعاً للظرف والموقف. (xxxii)

ويقصد بتغير نسق القيم، التغير في الأوزان النسبية لقيم الفرد والأبعاد التي تنتظم حولها هذه القيم، فالقيم عند تغييرها تصبح أقل أو أكثر توجيهاً للسلوك، و من ثم كلما زادت أهمية القيمة كلما ارتفع تأثيرها في الفعل.

ويفرض الباحثون بين عملية اكتساب القيم وبين عملية تغييرها فالأولى: تعني انضمام قيم جديدة إلى نسق القيم والتخلي أو التنازل عن قيم أخرى، أما الثانية: فيقصد بها تغير وضع القيمة على هذا المتصل (التبني- التخلي) داخل النسق القيمي، إلا أنه يجب أن نأخذ في الاعتبار أن هاتين العمليتين غير منفصلتين تماماً ومن الصعب الفصل التام بينهما. (xxxiii)

مظاهر التلوث الاجتماعي وتغير القيم لدى الشباب:

تتضح مظاهر التلوث الاجتماعي في انتهاك القوانين ومعايير السلوك الأخلاقي، ومخالفة قواعد السلوك الاجتماعي الإيجابي وقيم المجتمع الأصيلة، وخلل وتفكك العلاقات الاجتماعية وضعف الروابط الأسرية والقربانية، وتراجع سلطة الوالدين في الأسرة، وضعف الشعور بالهوية الثقافية، والسعي نحو تقليد الثقافة الغربية، وحدوث تغيرات اجتماعية غير مقبولة في العلاقات الأسرية والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية وتدني الذوق العام وتدهور مستوى اللغة المستخدمة، وتشويه اللغة القومية وتحريف قواعدها عند الكتابة، وانتشار المعتقدات والأيديولوجيات السلبية، وضعف الوازع الديني، وسيطرة المصالح والمنافع على بناء العلاقات الاجتماعية، وتفضيل التواصل

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

الافتراضي على التواصل الاجتماعي الواقعي مع الآخرين، واعتماد الأبناء على الإنترنت في الحصول على المعلومات الحياتية، وانتشار البلطجة والعنف الأسري والمجتمعي، وسوء استغلال الشباب لأوقات الفراغ، وغياب ثقافة الاعتذار والاعتراف بالخطأ، وثقافة احترام الآخر وتقبل الاختلاف، وكذلك حب التباهي والتفاخر والنظرة المادية للحياة فأصبح الشباب يقيسون بعضهم بعضاً على أساس حجم ثروتهم وممتلكاتهم المادية، وانتشار القيم النفعية والمادية، وتوضح العلاقة بين التلوث الاجتماعي وتغير القيم في تلك الدراسة من خلال التغير الذي يطرأ على نسق القيمة، وقد يكون رأسياً فيقصد به تعديل وضع القيمة في سلم القيم بالمجتمع، وقد يكون أفقياً فيعني تعديل أو تحول معنى القيمة ومضمونها، وفي إطار ذلك السياق نرى ان الشباب اليوم يتعرضون للعديد من المؤثرات الناتجة من العولمة واثارها المتطورة وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي وتوغلها في حياة الشباب واستخدام الانترنت عبر الحاسوب والمحمول بصفة مستمرة مما يعرضهم لهجمات شديدة دافعة لتغير افكارهم وسلوكياتهم واساليب تعاملهم مع الاسرة والاحوة والمجتمع وهذا ما نتجه إليه من مظاهر التلوث الاجتماعي التي هي موضوع الدراسة.

أهمية مصادر القيم في محاربة التلوث الاجتماعي:

مصادر القيم كثيرة ومتنوعة حسب انتشارها واختلافها، وعلى العموم فهناك عدة مصادر للقيم نذكر منها:

- **الأسرة:** تعد الأسرة وسيلة اتصالية بين جيلين متتاليين عن طريق تنشئة أطفال كل جيل على القيم والمبادئ والمعايير والسنن الاجتماعية للجيل السابق فالأسرة تقوم بنقل التراث من جيل إلى جيل، من أجل تكوين شخصية الفرد وتربيته جسماً وعقلياً وروحياً وهي تقوم بترسيب في أعماق الصغار ما تريد ترسيبه من معتقدات وقيم، ومنه يمكن التأكيد على دور الأسرة كوسيط

مهم وأساسي بين الثقافة والفرد من خلاله يتحقق غرس القيم أو تغييرها في نفوس

الأبناء. (xxxiii)

إن استحواذ الأسرة على عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، بحيث تؤثر تأثيراً بالغاً في شخصيته لا يستمر طويلاً، ولا تبقى الأسرة هي الفاعل الوحيد في هذه العملية ففي سن معينة يلتحق الطفل بالمدرسة وهنا يواجه مواقف اجتماعية مغايرة كلية لموقف الأسرة، إنه سيواجه بيئة أوسع مدى وأكثر تعقيداً من الأسرة. وهو سيواجه أيضاً معايير وأنماطاً سلوكية وقيماً وأنظمة جديدة لا عهد له بها. كذلك سيحتك بأفراد آخرين غير الذين تعود عليهم في محيط الأسرة، وهذا يبين ما للمرحلة القادمة من خطورة من حيث تتميم ما قد تعلمه الطفل أو تصحيحه ثم البناء عليه للحصول على شخصية مسؤولة مرتقبة.

• التعليم: يساهم التعليم بصورة كبيرة في نشر قدر من الوعي لدى الأجيال المتلاحقة لأجل بناء مجتمع قوي و متماسك، وتبقى الأمية من المشاكل التي تعانها دول العالم وتعد عائقاً من عوائق التقدم الاقتصادي وفي هذا يقول "محمد إقبال" إن التعليم هو الحامض الذي يذيب شخصية الكائن الحي ثم يكونها كما يشاء، إن هذا الحامض أشد قوة وتأثير من أي مادة كيميائية فهو الذي يستطيع أن يحول جيلاً شامخاً إلى كومة من تراب. (xxxiv)

إن التعليم يضطلع بدور هام لجعل عملية التأقلم تتم بشكل متناعم ومتناسق بين القوة العاملة، والتقنيات المستخدمة في الإنتاج، فكما أن القوة العاملة المؤهلة والمدرّبة لا يمكن أن تستخدم تقنيات مختلفة في الإنتاج، كذلك القوة العاملة المتخلفة فنياً ومهنياً، لا يمكن أن تدير وتسير الإنتاج باستخدام تقنيات متطورة جداً، خصوصاً في عصر ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال والإعلام، ومن

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

المنطقي أن يواكب هذا التحول والتطور في المفاهيم والموازين تطوراً موازياً له في التعليم. ويلعب التعليم هنا دوراً مهماً وخطيراً في عملية ترسيخ القيم الإيجابية في الإنسان حتى يصبح الإنسان المتعلم المثقف المؤهل مهنيًا، المحترم للقانون المنضبط في الوقت المقدر للعمل، والمتفاني في خدمة وطنه. ويعد مستوى التعليم متغيراً حاسماً وذا أهمية، فهناك فجوة في القيم بين المرتفعين والمنخفضين في مستوى التعليم. (xxxv)

• الدين: يعد الدين محددًا ومرجعاً أساسياً للسلوك الإنساني، فالدين مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية يعمل عن طريق مؤسساته المختلفة على تلقين الأفراد مختلف القيم والمبادئ المتعلقة بهذا الدين ويعدر كذلك جوهر القيم الخلقية، وكل ديانة لديها مبادئها أو نسقها القيمي الخاص بها إن صح قول ذلك، وتعرض الكثير من العلماء إلى علاقة الدين بالظواهر الاجتماعية الأخرى بصفة عامة وكذا علاقته بسلوكيات وتصرفات الأفراد على غرار "دوركايم" و"فيبر".

وفيما يتعلق بالمجتمع الليبي يتجلى هذا الأمر بوضوح، حيث أن معالم الدين الإسلامي تظهر جلية على سلوكيات أفرادها، حتى وإن كثرت الحديث عن تراجع دور الدين والمؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية في الفترة الأخيرة على غرار مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، ففي المجتمع الليبي تنتشر قيم التسامح ومساعدة المحتاجين مثل الذي يحدث أيام رمضان من إفطار للصائمين وكذا مواسم الأعياد كشراء الأضاحي للفقراء وغيرها من القيم التي عمل الدين الإسلامي على غرسها في نفوس الأفراد.

• الإعلام: تلعب وسائل الإعلام التي يحتك بها أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم أطفالاً وشباباً دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية وفي خلق الوعي الاجتماعي. وهذه الوسائل متعددة

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

ومتنوعة، وتشمل الإذاعة والتلفزيون والسينما والصحف والمجلات والتسجيلات المختلفة، وتلعب وسائل الإعلام دوراً حيوياً في تنشئة أفراد المجتمع وتكوين شخصيتهم وتزويدهم بالخبرة والمعرفة، ويتوقف تأثير كل وسيلة من هذه الوسائل في مدى فعاليتها ونوعية مضمونها ومحتواها من جهة، وجميع الوسائل تشترك في هدف وهو توصيل رسالة أو فكرة أو معلومة إما مسموعة أو مرئية أو مقروءة.

وفى ضوء ما سبق نؤكد هنا أهمية تلك المصادر لأنها تعد مصادر رئيسة لإرساء القيم لدى الأبناء منذ الصغر داخل المجتمع، ويجب أن تتمسك الأسرة بأدوارها لأنها الوحدة الاجتماعية الضابطة في المجتمع يوازيه المؤسسات الدينية لترسيخ الفكر الديني المتوازن ومواجهة التطرف والسلوكيات غير الحميدة لدى الشباب، ولا يمكن أن ننكر أن المؤسسة الإعلامية تعد دعامة قوية في المجتمع من خلال المنصات الإعلامية التي تنشر الحقيقة في مواجهة الزيف والخداع، كل هذا من أجل التكاثر لمحاربة التلوث الاجتماعي لدى الشباب.

التلوث الاجتماعي والهوية الثقافية لدى الشباب:

إن الأزمة التي يعيشها الشباب هي أزمة هوية "identity crisis" وهي تلك الأزمة التي يؤدي فيها التساؤل "من أنا؟" إلى اهتزاز في كل مفاهيمه السابقة عن تصوره لذاته، وأن النجاح في هذه المرحلة يؤدي إلى اكتشاف الشباب لهويته وإذا أخفق في ذلك فإنه يضع في حالة ارتباك الدور أي محور صراعه هو الهوية في مقابل ارتباط الدور. (xxxvi)

وإذا كان خطاب الهوية قد شغل العالم الغربي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية فإن العالم العربي لم ينشغل بهذا الخطاب إلا حديثاً أو فقد غزت خطابات الهوية المكتبة العربية بدءاً من التسعينيات

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

وحتى الألفينيات غزواً، وهناك تعريفات متعددة للهوية ويمكن تعريفها بأنها "التصور الذي يكونه

الفرد أو الجماعة عن خصوصيتهما وقيمتها الخاصة".^(xxxvii)

كما أن الهوية تفهم أو تترجم على أنها "ماضي متأصل في حياة الفرد، هذا الماضي يخطط كل

مراحل حياة الفرد بما فيها من تقاليد وصفات وطباع وعادات وثقافة" مأخوذة ومستنبطة من

المجتمع، وأن الهوية ليست عاملاً بيولوجياً أو لون بشرية أو جنسياً كغيره من المكونات النفسية

والجسمية، ولكن الهوية هي بعد متفاعل مكونة من استعدادات فطرية ومعطيات اجتماعية وثقافية

وعائلية أخرى.^(xxxviii)

واختلف الباحثون والمفكرون في تحديد مفهوم واحد للهوية الثقافية حيث تعرف بأنها "حصيلة الفكر

واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والفنون والعقيدة والأدب والتراث والقيم والأخلاق ومعايير العقل

والسلوك وغيرها من العناصر التي تميز مجتمعا من آخر أو تميز بها المجتمعات والشعوب".^(xxxix)

كما تعرف الهوية الثقافية بأنها "المبادئ الأصلية السامية والذاتية النابعة من الأفراد أو الشعوب

وتلك ركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي الروحي والمادي بتفاعل صورتها هذا لكيان، وتمثل

الهوية الثقافية كل الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمستقبلية

لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور الانتمائي لها".^(xl)

وفى ضوء ما سبق نجد أن هناك أزمة حقيقية تواجه الشباب هو الدفع به من قبل مؤثرات العولمة

والياتها الى التخلل وعدم الاستقرار والسعي نحو خلق حالة الرفض الدائم لما حوله وتطلعه بكل ما

يملك من دوافع وحماس تتسم به مرحلة الى تكوين عالمه الخاص الذي يرفض فيه قيم الماضي

وقيوده ويسعى الى إرساء قيمه الجديدة وابعادها من خلال يتأثر به يوميا من الاطلاع على مواقع

شبكة المعلومات وما يحصل من مواقع التواصل الاجتماعي فهو يسعى الى الاقيد والتحرر، وهنا

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

تكمن الأزمة التي تتطلب ضرورة العمل للحفاظ على هويته الثقافية ومحارب مظاهر التلوث الاجتماعي كافة.

آليات مواجهة التلوث الاجتماعي والحفاظ على الهوية الثقافية للشباب:

إن الإعلام باعتباره مؤسسة اجتماعية مهمة في المجتمعات البشرية يحمل مضامين اقتصادية وسياسية وأيديولوجية إن لم تكن لها القدرة على ترسيخ ثقافة المجتمع وهويته فإنها تؤدي إلى تزييف الوعي وإفساد العقول لذا لا بد من الاعتراف بأن الشباب العربي هو أكثر فئات المجتمع تأثراً بعمليات الغزو الثقافي، لذلك أوصت دراسة موسى عبد الرحيم، ناصر علي المهدي (2010) بضرورة تأصيل الهوية الثقافية للشباب على أساس من الدعم وتنمية إحساسهم بالأصالة العربية والإسلامية ومن التفاعل مع العصر ومتغيراته وفق معايير وخطط مدروسة بما يتناسب مع تطورات الشباب والتأكيد على تراثه العربي والإسلامي والحرص على أن ما يقدم للشباب من قيم ثقافية وعناصرها وأدواتها غني بالمعاني المستوحاة من تراثنا الأصيل والمنسجمة مع طبيعة الشباب وحاجاته. (xli)

كما أشارت دراسة سليمان كايد (2011) (xlii) إلى أهمية التأكيد على تنمية القدرات الإبداعية الابتكارية لدى الشباب وتنمية القدرة على الحوار والنقد والمناقشة والمشاركة وذلك من خلال إشراك الشباب في جماعات لإنجاز الأعمال التي يملئها الاهتمام ويتطلبها الفرد بما يساعد الجماعة على إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم والوصول إلى الأهداف والمحافظة على تقديمها، وكذلك التأكيد على تنمية الوعي بمبادئ وحقوق الإنسان، والشعور بالولاء والانتماء الوطني والعمل على تثقيف الشباب وتربيتهم تربية موجهة نحو عقيدتهم ووطنهم، وإشباع الحاجات الفكرية والاجتماعية لدى الشباب.

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

وكذلك أكدت دراسة زغو محمد (2010)^(xliii) ضرورة الانفتاح على الثقافات الأخرى في حدود

التبادل والتوازن الثقافي على أساس الحوار دون نفي ثقافة الآخر، وكذلك يجب التحرك لإبراز

الهوية الثقافية دون البقاء مكتوفي الأيدي وانتظار الغزو الثقافي الغربي من أجل استهلاكه

والاعتراف به ودون شروط تفرض نفسها من الهوية الثقافية المحلية ووجوب نشر وتوعية الشباب

بخطورة الثقافة الغربية المعلومة باعتبارها مسخاً واستعماراً ثقافياً يفرغ الهوية من أصلها بإعادة

صياغة الإنسان من جديد لأن يصبح جسداً بدون روح.

واتساقاً مع الطرح السابق، يمكن استخلاص آليات للعمل مع أزمة الهوية الثقافية للشباب على نحو

أكثر تحديداً فيما يلي:

1- الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتزويدهم بمستجدات العصر مع ضرورة الحفاظ على الهوية

الثقافية وتراث الأمة.

2- ربط الجامعة بالمجتمع والتأكيد في خطط التنمية على استيعاب جميع الأطراف والكفايات

التي تخرجها الجامعة والاستفادة منها.

3- ضرورة حث الشباب بالانتماء للوطن وتنمية روح المواطنة لديهم.

4- توعية الشباب على التمسك بتراثهم الثقافي وعاداتهم وتقاليدهم.

5- توعية الشباب بعدم الانجذاب للثقافات الغربية وتقليدها دون وعي مع الأخذ في الاعتبار بعادات

وتقاليد المجتمع العربي المنتمين إليه.

6- العدالة والمساواة في توزيع الحاجات والخدمات للشباب وفي حصولهم على فرص العمل وذلك

للتقليل من المشكلات التي يواجهها الشباب.

7- إقامة حوار فعال وحر بين الشباب والجهات السياسية والاجتماعية المسؤولة في المجتمع.

8- بث روح التعاون والمشاركة بين الشباب بما يعود بالنفع على مجتمعهم ووطنهم.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(1) نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تعد الدراسة الراهنة وفقاً لطبيعة موضوعها من فئة الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف الظاهرة وتحديد أبعادها، حيث سعت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر الأسرة ورصد أسبابه والتعرف على الآثار المترتبة عليه، وفي إطار ذلك اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لأسر الليبية بمدينة طبرق.

(2) أدوات الدراسة: تم استخدام استمارة استبيان عن طريق المقابلة، وقد تحددت أبعاد الاستمارات في بيانات أولية حول خصائص أرباب الأسر بعينة الدراسة، ثم محور يدور حول مفهوم التلوث الاجتماعي من وجهة نظر أرباب الأسر بعينة الدراسة، يليه محور أسباب التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر أرباب الأسر بعينة الدراسة، ثم محور لرصد التداعيات المترتبة على التلوث الاجتماعي، ثم جاء المحور الأخير لرصد المقترحات من جانب أرباب الأسر بعينة الدراسة حول كيفية مواجهة ظاهرة التلوث الاجتماعي لدى الشباب بالمجتمع الليبي بمدينة طبرق.

ثامناً: مجالات الدراسة:

- (1) المجال المكاني: تحدد المجال المكاني للدراسة الراهنة بمدينة طبرق ليبيا.
- (2) المجال البشري: تحديد عينة الدراسة من أرباب الأسر بمدينة طبرق، تم الاستعانة بمعادلة كرجسي ومورجان Krejcie & Morgan لتحديد حجم العينة من مجتمع معلوم وفقاً للمعادلة الآتية:

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

$$m = \frac{NP(1-P)}{(N-1) \left(\frac{D}{Z_{1-\alpha/2}} \right)^2 + P(1-P)}$$

$$d = 0.05 \quad P =$$

$$(1-P) = (1-0.05) = 0.05$$

$$Z_{1-\alpha/2} = 1.96$$

$$m = \frac{21800(0.05)(0.05)}{(21800-1) \left(\frac{0.05}{1.96} \right)^2 + 0.05(0.05)}$$

$$m = \frac{59.5}{(14.18) + 1} = 3.85$$

$$m = 3.85$$

إذاً يصبح حجم عينة الدراسة من أرباب الأسر؛ وفقاً لمعادلة كريج سي ومورجان (3.85) أ سرة لبيبة بمدينة طبرق.

(3) المجال الزمني؛ وتحدد القدرة الزمنية لإجراء الدراسة الراهنة وفقاً لفترة جمع البيانات والتطبيق الميداني، حيث استغرقت الفترة من // 20 وحتى // 20.

تاسعاً: الدراسة الميدانية والنتائج والتوصيات:

الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1)

يوضح النوع لعينة الدراسة

م	النوع	ك	%
أ	ذكر	232	60.26
ب	أنثى	153	39.74
	المجموع	385	100

تحليل وتفسير:

في ضوء المعطيات الواردة بالجدول رقم (1) الخاص بالنوع بعينة الدراسة تبين أن تمثيل الذكور بعينة أرباب الأسر جاء بنسبة (69.26%) في حين أن تمثيل الإناث بذات العينة جاء بنسبة (39.74%)، مما يشير إلى ارتفاع نسبة تمثيل الذكور، وهذا يرجع إلى طبيعة المجتمع الليبي الذي يعد ذات طبيعة قبلية تدعم مسؤولية الذكر عن الأسرة.

جدول رقم (2)

يوضح السن لعينة الدراسة

م	النوع	ك	%
أ	من 25-35 سنة	51	13.25
ب	من 35-45 سنة	142	36.88
ج	من 45-55 سنة	122	31.69
د	من 55-65 سنة	46	11.95
هـ	من 65 سنة فأكثر	24	6.23
	المجموع	385	100

تحليل وتفسير:

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (2) الخاص بالحالة العمرية (السن) لأرباب الأسر بعينة الدراسة إلى أن أرباب الأسر الذين تقع أعمارهم ما بين (35-45 سنة) جاءت نسبتهم (36.88%) في الترتيب الأول، في حين أن أرباب الأسر الذين تقع أعمارهم ما بين (45-55 سنة) جاءت نسبتهم (31.69%) في الترتيب الثاني، على حين جاء في الترتيب الثالث أرباب الأسر الذين تنحصر أعمارهم ما بين (25-35 سنة) وذلك بنسبة (13.25%)، أما في الترتيب الرابع فقد جاء أرباب الأسر الذين تنحصر

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

أعمارهم ما بين (55-65 سنة) وذلك بنسبة (11.95%)، أما في الترتيب الخامس والأخير فقد جاء

أرياب الأسر الذين تقع أعمارهم في فئة (65 سنة فأكثر) بنسبة (6.23%).

جدول رقم (3)

يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة

م	النوع	ك	%
أ	مؤهل أقل من المتوسط	32	8.3
ب	مؤهل متوسط	118	30.7
ج	مؤهل فوق المتوسط	53	13.8
د	مؤهل جامعي	163	42.3
هـ	مؤهل فوق جامعي	19	4.9
	المجموع	385	100

تحليل وتفسير:

تبين من المعطيات الواردة بالجدول رقم (3) الخاص بالمستوى التعليمي لعينة الدراسة من أرياب الأسر أن أرياب الأسر الحاصلين على مؤهل جامعي جاءت نسبتهم (42.3%) في الترتيب الأول، على حين جاء في الترتيب الثاني أرياب الأسر الحاصلون على مؤهل متوسط بنسبة (30.7%)، في حين جاء في الترتيب الثالث الحاصلون على مؤهل فوق المتوسط بنسبة (13.8%)، وفي الترتيب الرابع جاء الحاصلون على المؤهل أقل من المتوسط بنسبة (8.3%)، وفي الترتيب الخامس والأخير جاء أرياب الأسر الحاصلون على مؤهل فوق جامعي بنسبة (4.9%).

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

جدول رقم (4)

يوضح المستوى الدخل الشهري لعينة الدراسة

م	النوع	ك	%
أ	من 1000 – 2000 دينار	17	4.4
ب	من 2000 – 3000 دينار	109	28.3
ج	من 3000 – 4000 دينار	110	28.6
د	من 4000 – 5000 دينار	111	28.8
هـ	من 5000 دينار فأكثر	38	9.9
	المجموع	385	100

تحليل وتفسير:

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (4) الخاص بمستوى الدخل الشهري لعينة أرباب الأسر إلى أن (28.8%) من أرباب الأسر ينحصر مستوى الدخل الشهري لهم ما بين (4000-5000 دينار)، يلي ذلك في الترتيب الثاني أن (28.6%) من أرباب الأسر جاء مستوى الدخل الشهري لهم ما بين (3000-4000 دينار)

جدول رقم (5)

يوضح مفهوم التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة

م	ما مفهوم التلوث الاجتماعي من وجهة نظركم؟	نعم		إلى حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	تغيير سلبي في طبيعة الروابط الأسرية.	331	85.9	51	13.2	3	0.78	2
2	تغيير سلبي في الروابط القرابية.	328	85.2	52	13.5	5	1.3	4
3	خلل في القيم المجتمعية.	342	88.8	37	9.6	6	1.6	1
4	تغير في المعتقدات الثقافية.	324	84.2	42	10.9	19	4.9	5

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

3	3.6	14	10.6	41	85.7	330	مخالفة قواعد السلوك الاجتماعي الإيجابي.	5
6	3.6	14	13.8	53	82.6	318	ضعف الشعور بالهوية الثقافية.	6

تحليل وتفسير:

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (5) إلى تحديد مفهوم التلوث الاجتماعي من وجهة نظر أرباب الأسر، حيث تبين أن (88.8%) من أرباب الأسر يرون أن مفهوم التلوث الاجتماعي بمثابة (خلل في القيم المجتمعية) وجاء ذلك في الترتيب الأول، في حين يشير (85.9%) من أرباب الأسر إلى أن التلوث الاجتماعي يعد (تغييراً سلبياً في طبيعة الروابط الأسرية) وذلك في الترتيب الثاني، أما في الترتيب الثالث فقد أوضح (85.7%) من أرباب الأسر أن التلوث الاجتماعي يعد بمثابة (مخالفة لقواعد السلوك الاجتماعي الإيجابي)، أما في الترتيب الرابع فيشير (85.2%) من أرباب الأسر إلى أن التلوث الاجتماعي يعد (تغييراً سلبياً في الروابط القرابية)، في حين يرى (84.2%) من أرباب الأسر أن التلوث الاجتماعي بمثابة (تغير في المعتقدات الثقافية) وذلك في الترتيب الخامس، أما في الترتيب السادس والأخير فيشير (82.6%) من الأسر إلى أن التلوث الاجتماعي هو بمثابة (ضعف الشعور بالهوية الثقافية).

جدول رقم (6)

يوضح العوامل التي أدت الى التلوث الاجتماعي لدى الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة

الترتيب	لا		إلى حد ما		نعم		العوامل التي أدت إلى التلوث الاجتماعي لدى الشباب:	م
	%	ك	%	ك	%	ك		
1	1	4	10.3	40	88.6	341	نشر ثقافة الاستهلاك بين الشباب.	أ
7	1.3	5	14.3	55	84.4	325	الترويج للسلع والبضائع الأجنبية عبر مواقع الإنترنت.	ب

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

الترتيب	لا		إلى حد ما		نعم		العوامل التي أدت إلى التلوث الاجتماعي لدى الشباب:	م
	%	ك	%	ك	%	ك		
6	2	8	12.7	49	85.2	328	نشر خدمات الدليفري لزرع الاتكالية.	ج
2	1.6	6	10.4	40	88	339	نشر فكرة أن الحياة هي الثروة وامتلاك السلع الغالية (السيارة- الجوال- الملابس).	د
5	2.3	9	12.3	47	85.4	329	التسوق غير الهادف أكثر انتشاراً بين الشباب "المقاهي- المطاعم- الأسواق".	هـ
3	2.3	9	10.2	39	87.5	337	عزوف الشباب عن فكرة العمل والتدرج الوظيفي.	و
4	3.4	13	10.6	41	86	331	تنامي معدلات البطالة بين الشباب.	ز
5	2	8	10.2	39	87.8	338	انتشار قيم عولمية جديدة كالمنفعة والمصلحة.	أ
6	2.9	11	9.6	37	87.5	337	إغراء الشباب بموضات اللبس والأكل.	ب
2	1	4	10.4	40	88.6	341	انجذاب الشباب للعالم الافتراضي.	ج
4	3.2	12	8.8	34	88	339	اكتساب سلوكيات غريبة عبر الإنترنت.	د
3	1.5	6	10.2	39	88.3	340	الانبهار بنمط الحياة التحريرية وغير المقيدة.	هـ
5م	2.6	10	9.6	37	87.8	338	تراجع دور السلطة الوالدية.	و
1	1	4	9.9	38	89.1	343	الإقبال الا محدود على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	ز
5	3.6	14	9.4	36	87	335	التوجه نحو استخدام اللغة الإنجليزية وتراجع اللغة العربية.	أ
2	1.8	7	9.9	38	88.3	240	ترويج ثقافة الغرب وقيمه السلبية عبر الألعاب الإلكترونية.	ب

[2]العوامل الاجتماعية

[3]العوامل الثقافية

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

الترتيب	لا		إلى حد ما		نعم		العوامل التي أدت إلى التلوث الاجتماعي لدى الشباب:	م
	%	ك	%	ك	%	ك		
4	2.9	11	9.6	37	87.5	337	تشكيك الشباب في هويتهم الثقافية.	ج
3	2.6	10	9.4	36	88	339	ضعف الوازع الديني لدى الشباب.	د
1	0.5	2	10.2	39	89.3	344	الترويج الإعلامي عبر الإنترنت لمعارف ومعلومات مخالفة للثقافة الوطنية.	هـ
6	3.4	13	10.2	39	86.4	333	انتشار الأغاني والفيديوهات التي تثير الغرائز.	و
7	4.4	17	9.6	37	86	331	انتشار لغة حوارية جديدة بين الشباب.	ز

تحليل وتفسير:

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (6) إلى استجابات عينة الدراسة نحو العوامل التي أدت إلى

حدوث التلوث الاجتماعي من وجهة نظر أرباب الأسر:

أولاً: العوامل الاقتصادية: حيث تبين أن (88.6%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن نشر ثقافة

الاستهلاك بين الشباب) من العوامل الاقتصادية التي ساهمت في حدوث التلوث الاجتماعي ويأتي

ذلك في الترتيب الأول، أما في الترتيب الثاني فقد تبين أن (88%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن

(نشر فكرة أن الحياة هي الثروة وامتلاك السلع الغالية "السيارة- الجوال- الملابس") هي من العوامل

الاقتصادية التي ساعدت على حدوث التلوث الاجتماعي، في حين جاء في الترتيب الثالث أن (87.5%)

من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (عزوف الشباب عن فكرة العمل والتدرج الوظيفي) ساهم في حدوث

التلوث الاجتماعي، في حين جاء في الترتيب الرابع أن (86%) من أرباب الأسر إلى أن حدوث التلوث

الاجتماعي يرجع إلى (تناامي معدلات البطالة بين الشباب)، على حين جاء في الترتيب الخامس أن

(85.4%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (التسوق غير الهادف أكثر انتشاراً بين الشباب) ويعد عاملاً

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على (285-330)

اقتصادياً في حدوث التلوث، في حين جاء في الترتيب السادس أن (85.2%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (نشر خدمات الدليفري لزراع الاتكالية) عامل في حدوث التلوث الاجتماعي، أما في الترتيب السابع والأخير فقد أوضح (84.4%) من أرباب الأسر أن التلوث الاجتماعي يرجع إلى (الترويج للسلع والبضائع الأجنبية عبر مواقع الإنترنت) كعامل اقتصادي.

ثانياً: العوامل الاجتماعية: تبين أنه جاء في الترتيب الأول أن (89.1%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (الإقبال اللامحدود على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) يعد أحد العوامل الاجتماعية لحدوث التلوث الاجتماعي، أما في الترتيب الثاني فقد تبين أن (88.6%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (انجذاب الشباب للعالم الافتراضي) يعد عاملاً اجتماعياً في حدوث التلوث الاجتماعي، على حين جاء في الترتيب الثالث أن (88.3%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (الانبهار بالحياة التحريرية وغير المقيدة) أحد العوامل المؤدية إلى التلوث الاجتماعي، في حين جاء في الترتيب الرابع أن (88%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (اكتساب سلوكيات غريبة عبر الإنترنت أدى إلى حدوث التلوث الاجتماعي، أما في الترتيب الخامس وبنسبة (87.8%) من أرباب الأسر فقد أشاروا إلى أن كلاً من (انتشار قيم عولمية جديدة كالمنفعة والمصلحة) و(تراجع دور السلطة الوالدية) عوامل مؤدية للتلوث الاجتماعي، وفي الترتيب السادس والأخير فقد أوضح (87.5%) من أرباب الأسر أن (إغراء الشباب بموضات اللبس والأكل) يعد عاملاً اجتماعياً في حدوث التلوث الاجتماعي.

ثالثاً: العوامل الثقافية: تشير المعطيات بالجدول رقم (6) للعوامل الثقافية التي أدت إلى التلوث الاجتماعي حيث جاء في الترتيب الأول أن (89.3%) من أرباب الأسر إلى أن (الترويج الإعلامي عبر الإنترنت لمعارف ومعلومات مخالفة للثقافة الوطنية) يعد عاملاً ثقافياً أدى إلى حدوث التلوث الاجتماعي، أما في الترتيب الثاني وبنسبة (88.3%) من أرباب الأسر بعينة الدراسة أوضحوا أن

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

(ترويج ثقافة الغرب وقيمه السلبية عبر الألعاب الإلكترونية يعد عاملاً لحدوث التلوث الاجتماعي، في حين أن (88%) من أرباب الأسر وفي الترتيب الثالث أشاروا إلى أن (ضعف الوازع الديني لدى الشباب) يعد عاملاً في حدوث التلوث الاجتماعي، على حين أوضح (87.5%) من أرباب الأسر في الترتيب الرابع أن (تشكيك الشباب في هويتهم الثقافية)، على حين جاء في الترتيب الخامس أن (87%) من أرباب الأسر يشيرون إلى (التوجه نحو استخدام اللغة الإنجليزية وتراجع اللغة العربية) كعامل ثقافي أدى إلى التلوث الاجتماعي، أما في الترتيب السادس فقد تبين أن (86.4%) من أرباب الأسر إلى أن (انتشار الأغاني والفيديوهات التي تثير الغرائز يعد عاملاً ثقافياً أدى إلى حدوث التلوث الاجتماعي)، وفي الترتيب السابع والأخير أوضح (86%) من أرباب الأسر أن (انتشار لغة حوارية جديدة بين الشباب) عامل ثقافي في حدوث التلوث الاجتماعي.

جدول رقم (7)

يوضح التداعيات الناتجة عن التلوث الاجتماعي لدى الشباب

الترتيب	لا		إلى حد ما		نعم		التداعيات الناتجة عن التلوث الاجتماعي لدى الشباب:	م
	%	ك	%	ك	%	ك		
5	0.7	3	7.4	28	91.9	354	غياب ثقافة الاعتذار والاعتراف بالخطأ بين الشباب.	1
9	1.5	6	10.2	39	88.3	340	سوء استغلال الشباب لأوقات الفراغ.	2
10	3.7	14	10.4	40	85.9	331	انتشار البطالة بين الشباب.	3
8	-	-	9.6	37	90.4	348	العزوف عن الزواج.	4
1	-	-	5.9	23	93.7	361	انتشار السلوكيات اللاأخلاقية بين الشباب.	5
2	-	-	9	27	93	358	التخلي عن العادات والتقاليد والقيم الأسرية.	6

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

3	1	4	6.3	24	92.7	357	انتشار اللامبالاة في التفاعلات الاجتماعية.	7
4	1.5	6	6	23	92.5	356	تغليب المصلحة الفردية على أي شيء.	8
4م	1	4	6.5	25	92.5	356	انتشار العنف في ردود فعل الشباب.	9
7	2	9	7	27	91	349	المغالة في شراء أجهزة المحمول بأنواعها كافة.	10
11	6.2	24	10.4	40	83.4	321	انتشار عادة التضييق بالسيارات بين الشباب.	11
6	1	4	7.8	30	91.2	351	موضات الشباب الجديدة في اللبس والشعر.	12

تحليل وتفسير:

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (7) إلى استجابات الباحثين بعينة الدراسة حول التدايعات الناتجة من التلوث الاجتماعي لدى الشباب، حيث أوضح (93.7%) من أرباب الأسر أن انتشار السلوكيات اللاأخلاقية بين الشباب) هو أحد تدايعات التلوث الاجتماعي بين الشباب وجاء ذلك في الترتيب الأول، أما في الترتيب الثاني فقد تبين أن (93%) من أرباب الأسر بعينة الدراسة يشيرون إلى أن التخلي عن العادات والتقاليد والقيم الأسرية، أحد تدايعات التلوث الاجتماعي لدى الشباب، في حين جاء في الترتيب الثالث أن (92.7%) من أرباب الأسر أشاروا إلى أن انتشار اللامبالاة في التفاعلات الاجتماعية) أحد تدايعات التلوث الاجتماعي لدى الشباب، على حين جاء في الترتيب الرابع وبنسبة (92.5%) من الأسر أن كلاً من (تغليب المصلحة الفردية على أي شيء)، و(انتشار العنف في ردود فعل الشباب) هي تدايعات التلوث الاجتماعي لدى الشباب، وجاء في الترتيب الخامس أن (91.9%) من أرباب الأسر بعينة الدراسة يشيرون إلى أن (غياب ثقافة الاعتذار والاعتراف بالخطأ بين الشباب) أحد تدايعات التلوث الاجتماعي لدى الشباب، على حين جاء في الترتيب السادس أن

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على (285-330)

(91.2%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (موضات الشباب الجديدة في اللبس والشعر) تعد أحد تداعيات التلوث الاجتماعي لدى الشباب، أما في الترتيب السابع فقد تبين أن (91%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (المغالاة في شراء أجهزة المحمول بأنواعها كافة) إحدى تداعيات التلوث الاجتماعي لدى الشباب، وفي الترتيب الثامن جاءت استجابات أرباب الأسر بنسبة (90.4%) يشيرون إلى أن (العزوف عن الزواج) هو أحد تداعيات التلوث الاجتماعي لدى الشباب، على حين جاء في الترتيب التاسع أن (88.3%) من أرباب الأسر (سوء استغلال الشباب لأوقات الفراغ) هو أحد تداعيات التلوث الاجتماعي لدى الشباب، على حين جاء في الترتيب العاشر أن (85.9%) من الأسر أشاروا إلى أن (انتشار البطالة بين الشباب) هو أحد تداعيات التلوث الاجتماعي لدى الشباب، وفي الترتيب الحادي عشر والأخير تبين أن (83.4%) من أرباب الأسر بعينة الدراسة يشيرون إلى أن (انتشار عادة التفحيط بالسيارات بين الشباب) هي إحدى تداعيات التلوث الاجتماعي بين الشباب.

جدول رقم (8)

يوضح آليات مواجهة مشكلة التلوث الاجتماعي لدى الشباب

الترتيب	لا		إلى حد ما		نعم		آليات مواجهة مشكلة التلوث الاجتماعي لدى الشباب:	م
	%	ك	%	ك	%	ك		
2	-	-	3.2	12	96.8	373	تفعيل دور الأسرة ودعمها في ممارسة أدوارها الأساسية في التنشئة الاجتماعية.	1
7	-	-	14.1	54	85.9	331	توعية الشباب بأهمية الحفاظ على الموروث والهوية الثقافية.	2
6	-	-	7.8	30	92.2	355	زيادة برامج التوعية الإعلامية للشباب بأهمية التمسك بالعادات والتقاليد الإيجابية والقيم الأصيلة.	3

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

3	-	-	3.9	15	91.1	370	تفعيل دور المؤسسات الدينية في توعية الشباب للتمسك بقيم ديننا الحنيف.	4
4	-	-	4.7	18	95.3	367	استثمار المراكز الثقافية في تنمية الوعي الثقافي للشباب.	5
5	-	-	5.5	21	94.5	364	استثمار النوادي والمراكز الشبابية في استثمار طاقات الشباب ووقت فراغهم.	6
1	-	-	2.9	11	97.1	374	دور الإعلام في توعية الشباب حول مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي.	7

تحليل وتفسير:

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (8) إلى استجابات المبحوثين بعينة الدراسة من أرباب الأسر حول آليات مواجهة مشكلة التلوث الاجتماعي لدى الشباب حيث جاء في الترتيب الأول أن (97.1%) من أرباب الأسر يشيرون إلى (دور الإعلام في توعية الشباب حول مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي)، كآلية مهمة في مواجهة مشكلة التلوث الاجتماعي لدى الشباب، أما في الترتيب الثاني فقد أوضح (96.8%) من أرباب الأسر يشير إلى (تفعيل دور الأسرة ودعمها في ممارسة أدوارها الأساسية في التنشئة الاجتماعية) كآلية لمواجهة مشكلة التلوث الاجتماعي لدى الشباب، في حين جاء في الترتيب الثالث أن (96.1%) من أرباب الأسر يشير إلى (تفعيل دور المؤسسات الدينية في توعية الشباب للتمسك بقيم ديننا الحنيف) كآلية لمواجهة التلوث الاجتماعي لدى الشباب، أما في الترتيب الرابع فقد أشار (95.3%) من المبحوثين إلى (استثمار المراكز الثقافية في تنمية الوعي الثقافي للشباب) كآلية لمواجهة التلوث الاجتماعي لدى الشباب، في حين أشار في الترتيب الخامس إلى أن (94.5%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (استثمار النوادي والمراكز الشبابية في استثمار طاقات الشباب ووقت

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

فراغهم) وتعد آلية لمواجهة مشكلة التلوث الاجتماعي لدى الشباب، في حين جاء في الترتيب السادس أن (92.2٪) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (زيادة برامج التوعية الإعلامية للشباب بأهمية التمسك بالعادات والتقاليد الإيجابية والقيم الأصيلة) كآلية لمواجهة مشكلة التلوث الاجتماعي، وفي الترتيب السابع والأخير تبين أن (85.9٪) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن (توعية الشباب بأهمية الحفاظ على الموروث والهوية الثقافية) باعتبارها آلية مهمة في مواجهة مشكلة التلوث الاجتماعي لدى الشباب.

النتائج:

- تبين أن أعلى نسبة بعينة أرباب الأسر من الذكور بنسبة 6,26٪.
- تشير البيانات أن أعلى نسبة جاءت لأعمار أرباب الأسر التي تنحصر ما بين (35-45 سنة) بنسبة 36.88.
- فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لعينة أرباب الأسر إن أعلى نسبة جاءت للأسر الحاصلة على مؤهل جامعي 42.3٪.
- في ضوء بيانات الدراسة تبين أن الأسر التي كان دخلهم الشهري ينحصر ما بين (000، 5000 دينار) هي أعلى نسبة بعينة الدراسة.
- تشير البيانات أن غالبية الأسر توضح أن مفهوم التلوث الاجتماعي يتمثل في "خلل في القيم المجتمعية" حيث جاء ذلك في الترتيب الأول بنسبة (88.8٪).

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

- تبين من خلال بيانات الدراسة أن أرباب الأسر يشيرون إلى أن "نشر ثقافة الاستهلاك بين الشباب" كان أكثر العوامل الاقتصادية التي ساهمت في حدوث التلوث الاجتماعي لدى الشباب وجاء ذلك في الترتيب الأول بنسبة (88.6%).
- تشير النتائج أن (89.1%) من أرباب الأسر بعينة الدراسة يشيرون إلى أن "الإقبال اللامحدود على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي" يعد أكثر العوامل الاجتماعية لحدوث التلوث الاجتماعي بين الشباب حيث جاء ذلك في الترتيب الأول.
- يتضح من خلال النتائج أن (89.3%) من أرباب الأسر بعينة الدراسة يشير إلى أن "الترويج الإعلامي عبر الإنترنت لمعارف ومعلومات مخالفة للثقافة الوطنية" تعد من أكثر العوامل الثقافية لحدوث التلوث الاجتماعي لدى الشباب، حيث جاء ذلك في الترتيب الأول بين باقي المتغيرات.
- توضح النتائج أن (93.7%) من أرباب الأسر بعينة الدراسة يشيرون إلى أن "انتشار السلوكيات اللاأخلاقية بين الشباب" هو أحد تداعيات التلوث الاجتماعي حيث جاء ذلك في الترتيب الأول.
- تشير البيانات إلى أن (17.1%) من أرباب الأسر يشيرون إلى أن "دور الإعلام في توعية الشباب حول مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي" كآلية لمواجهة التلوث الاجتماعي بين الشباب، حيث جاء ذلك في الترتيب الأول بين باقي آليات المواجهة.

التوصيات:

- 1- دعم الأسرة الليبية بكافة السبل والوسائل للقيام بأدوارها المؤثرة في عمليات الضبط الاجتماعي عبر عملية التنشئة الاجتماعية.

التلوث الاجتماعي لدى الشباب وانعكاساته على الأسرة دراسة ميدانية مطبقة على(285-330)

2- تفعيل دور المؤسسات الدينية لممارسة أدوارها التوعوية من مخاطر الثقافات الغربية والقيم

الدخيلة، وتصحيح رؤى الشباب للأمور ونبذ العنف والتطرف للحفاظ على الأمن الفكري.

3- التركيز على أهمية الدور الإعلامي للمنصات الإعلامية الوطنية في نشر ثقافة التسامح والقيم

، والأخلاقيات الحميدة بين الشباب الليبي وبت الأفلام الهادفة والبرامج التي تهدف إلى ترسيخ

القيم الوطنية.

4- تفعيل دور المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات في نشر آليات للحفاظ على الهوية الثقافية

والوطنية، والحفاظ على الأمن الفكري لدى الشباب الليبي.

قائمة المراجع

(i) محمد الصادق عرجون: الدين منبع الإصلاح الاجتماعي، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، 1959، ص62.

(ii) تركي رايح: دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1982، ص64.

(iii) عبد الباسط عبد المعطي: القرية المصرية- دراسات في علم الاجتماع الريفي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999.

(iv) ماجد محمد الزيودي: إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (43)، ملحق (2)، 2016، صص 2069-2084.

(v) مصطفى حمدي أحمد، عبد الصمد محمد عليه، أحمد محمد صالح، يسري عبد المولى، فتيان ياسين علي: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغيير القيمي لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج، مجلة العلوم الزراعية، جامعة أسيوط، المجلد 48، العدد 3، 2017، صص 288-311.

(vi) فاطمة عبد الهادي، طلال عبد الكريم، منال فتحي: أثر خصائص مواقع التواصل الاجتماعي في القيم المختلفة لدى الشباب في المجتمع الأردني، [at http://www.researchgate.net/publication](http://www.researchgate.net/publication),

January 2018.

- (vii) نجلاء الجمال: دور الإعلام الجديد في تغيير المنظومة القيمية لدى الشباب، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد (5)، العدد(3)، 2018، ص ص152-187.
- (viii) عبد الحميد مصطفى هليل: التغيير في النسق القيمي بين جيلي الأباء والأبناء في ريف محافظة كفر الشيخ، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، م46، ع3، 2020، ص ص185-205.
- (ix) سعاد حامد سعيد وآخرون: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الإيجابية والسلبية واستخدام الألعاب الإلكترونية العنيفة وأثرهما على السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة، المجلة العربية للتربية القويمية، المجلد الرابع، العدد (13)، يوليو 2020، ص ص257-278.
- (x) أمنية سعد الجالي: المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 53، المجلد 1، يناير 2021.
- الموقع الإلكتروني: <https://jsswh.journals.ekb.eg> بريد إلكتروني: jsswh.eg@gmail.com.
- (xi) أماني علي محمد: واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر المعلوماتي، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2021، ص ص19-52.
- (xii) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد (1)، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص2044.
- (xiii) فاطم سعيد: "الحفاظ على البيئة والوعي الصحي". الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص24.
- (xiv) نظيمة أحمد سرحان: منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر للنشر، القاهرة، 2005، ص105.
- (xv) جمال حسن الريدي: التلوث الاجتماعي بعد ثورة 25 يناير وأثره على الانتماء المجتمعي والبيئة الاجتماعية في الريف- دراسة لبعض العوامل المتصلة بالتلوث الاجتماعي في قرية بني محمد سلطان بمحافظة المنيا، المؤتمر السنوي لقطاع الدراسات العليا والبحوث بعنوان: "المجتمع المصري ما بعد 25 يناير 2011: التحديات والأمال"، جامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة، ص153.
- (xvi) نوار بورزق: مشكلة التلوث البيئي- رؤية علم اجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد (16)، سبتمبر، الجزائر، 2015، ص103.
- (xvii) محمد عاطف غيث: علم الاجتماع، دار المعارف الجامعية، القاهرة، 1989، ص227.

- (xviii) خديجة زعزع: دور الأسرة في ثقافة الطفل، ندوة القومية ثقافة الطفل العربي، منظمة عربية لتربية وثقافة وفنون، نوفس، 1994، ص71.
- (xix) المصدر نفسه، ص73.
- (xx) سهير أحمد سعيد: علم الاجتماع الأسري، جمعية البرقي الإحساء، 2009، ص10.
- (xxi) المصدر نفسه، ص11.
- (xxii) علي أحمد الطراح: المشكلات الشخصية والاجتماعية للشباب الكويتي "دراسة ميدانية مقارنة"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (19)، العدد الثاني، أكتوبر، 2003، ص19.
- (xxiii) طلال عبد المعطي مصطفى: مشكلات الشباب العربي ودور الخدمة الاجتماعية، مجلة المعرفة، العدد(497)، سوريا، فبراير، 2005، ص110 .
- (xxiv) علي أحمد الطراح: مرجع سابق ، ص20.
- (xxv) طلال عبد المعطي مصطفى: مرجع سابق ، ص111- 113.
- (xxvi) جابر نصر الدين: مشكلات الشباب في المجتمع الجزائري بين أزمة الهوية واللامعيارية "نظرة شخصية نفسية- اجتماعية"، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011، ص1.
- (xxvii) Talcott Parsons: Social system, 2nd Printing, Glencee Illinois, The Fress, New York, 1958, P.12.
- (xxviii) نخبة من أساتذة علم الاجتماع: مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعلقة الجامعية، الإسكندرية، 1985، ص506.
- (xxix) حامد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص23.
- (xxx) أحمد زايد، اعتماد علام: التغيير الاجتماعي، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص220.
- (xxxi) بلقاسم محمد الغالي: دور المؤسسة التربوية والتعليمية في عملية غرس القيم، مجلة شئون اجتماعية، تصدر عن جمعية الاجتماعيين بالشارقة، العدد (95)، الإمارات العربية المتحدة، 2007، ص139.
- (xxxii) معتز السيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، 2001، ص375.

- (xxxiii) ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص ص 25- 26.
- (xxxiv) زكريا عبد العزيز: التليفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الإسكندرية، القاهرة، 2002، ص 39.
- (xxxv) رابح تركي: دراسات في التربية الإسلامية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1987، ص 204.
- (xxxvi) جمعية المودة للتنمية الأسرية: مخرجات ورشة عمل البرنامج الوطني لسد الفجوة بين الأسرة والمنظومة التربوية التعليمية، وزارة الشؤون الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، 2015، ص 27.
- (xxxvii) فاطمة علي: الشباب البحريني والهوية، معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، الجامعة الأمريكية في بيروت، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسيف، 2010، ص 4.
- (xxxviii) كوسة فاطمة الزهراء: أزمة الهوية عند الشباب الجزائري "دراسة استكشافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005، ص 41.
- (xxxix) Mustafa Koc: Cultural Identity Crisis in The Age of Globalization and Technology. The Turkish Journal of Educational Technology, Vol, 5. Issue 1, Article 5, January, 2006. p.p38.
- (xl) محمد زغو: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2010، ص 94.
- (xli) موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني "دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب"، جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، العدد الثاني، المجلد (12)، 2010.
- (xlii) سليمان كايد: دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة والمعاصرة، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، 26 سبتمبر، 2011.
- (xlili) محمد زغو: مرجع سبق ذكره.